mroftalp htehaB ni knil muideM

2 | شرح أصول السنة | جُمل في أصول الاعتقاد نهى عنها السلف | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم اللقاء ثم اما بعد فهذا مجلس جديد من مجالس اصول السنة للامام احمد عليه رحمة الله. وقد سبق الحديث - 00:00:01

عن بعض الجمل في هذا الاعتقاد وهو قول الامام عليه رحمة الله اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة ضلالة - 00:00:27

وكان المجلس الاخير هو مجلس جامع في البدعة وانواعها واحوال اربابها وتكلمت هناك في بعض الجمل التي قد تكون آآ واضحة في هذا الاتجاه. واذا اردت ان ازيد من القصيدة بيتا - 00:00:52

فلا بأس ان اقول بان آآ البدعة ليس لفظ تزكية وانما هو جرح للاعيان. فاذا قلت هذا مبتدع فليس هذا الحكم تزكية له. وانما وطعن فيه وجرح وبالتالي هذا اللفظ يدخل من جملة الفاظ الوعيد - 00:01:23

الكفر والشرك والفسق والنفاق وغير ذلك وعليه لا يجوز وصم مسلم متيقن في سنيته بالابتداع الا بعد اقامة الحجة التي من خالفها كان شاهدا على نفسه انه بالفعل مبتدع هذا اولا ثانيا - 00:01:59

اذا نظرنا الى اقوال السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم الواردة في النهي عن الابتداع والتحذير من مجالسة اهل البدع تجد ان البدعة هذه بدعة واضحة المعالم لا يحتاج اثباتها الى اجتهاد - 00:02:33

بل هي ثابتة واضحة المعالم لا تحتاج الى براهين فلان فعل كذا وفلان جلس مع كذا. وبان وبما ان فلانا جلس مع فلان وسمع منه هذا الامر الذي هو في الحقيقة ربما لا يكون بدعة - 00:03:05

اذا هم مبتدعون اه مثله اه العلماء تكلموا عن البدعة وعندما تكلموا عن البدعة كانوا يقصدون ارباب الفرق وعلى رأسهم الخوارج والجهمية والمرجئة والمعتزلة ومن جرى نحوهم واختفى اثره اما ان يتهم متسنن ببدعة - 00:03:29

فهذا كاتهام مسلم بالكفر كاتهام مسلم بالكفر اقول هذا كهذا من حيث اثبات لفظ الوعيد له. فالفاظ الوعيد لا تثبت كما قلت الا بعد اقامة الحجة وعليه لابد من تحرير لفظ البدع ما المقصود بكلمة البدعة؟ اتنين - 00:04:00

متى يكون المرء مبتدعا بدعة مذمومة ثم لابد ان نفرق بين المبتدع الذي ياتي ببدعة في الاعتقاد وبين مبتدأ يأتي ببدعة في السلوك او في العمل. ولابد ان نفرق بين من يأتي بالبدعة - 00:04:29

يخفيها وبين من يأتي بالبدعة ويظهرها. ثم ان نفرق بين من يأتي بالبدعة ويظهرها وبين من نأتي بالبدعة ويدعو اليها وينصرها. هذه كلها درجات لابد في اعتبارها عند الحكم على المعينين - 00:04:52

في مسألة الابتداع بالبدعة ويكفي وحسبنا قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ورد على وزن فعل بمعنى مفعول اي مردود - 00:05:12

واليوم ايها الاحباب نواصل الحديث في قول الامام احمد عليه رحمة الله في اصول السنة ان اصول السنة ترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء اصحاب الاهواء هم اهل الابتداع عندما نتأمل - 00:05:32

الذين يأتون البدع نجد انهم اتوها من بابين خطيرين. الباب الاول باب الهوى والباب الثاني باب التقليد. والتقليد في الحقيقة يمكن ان

يرد ايضا الى الهوى لان الانسان لا يقلد الا من يعتقد انه حقيق بالتقليد. فرجع الامر كله - 00:06:08
والى مربع واحد وهو الهوى ولهذا كان من عادتي ارباب المقولات في مسائل الاعتقاد واصموا المبتدعة باهل ماذا باهل الاهواء انهم يصمون اي يصفون المبتدعة بانهم اهل الاهواء. وهناك يعني ادلة كثيرة على هذا الاصل - 00:06:42
من ذلك قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. ان الله جامع - 00:07:13
المنافقين والكافرين في جهنم جميعا البغوي بيروي باسناده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان هذه الاية يدخل فيها كل محدث ومبتدع. يعني كل محدث ومبتدع يدخل في هذه الاية. طب لماذا - 00:07:34
لان الذي يبتدع في الدين ويحدث فيه هو في الحقيقة ينادي على نفسه بماذا بالنفاق ينادي على نفسه بالنفاق لان الاحداث آآ كأنه يقول بان الدين ناقص وانه والذي سيتمم هذا الدين. فهو يتهم صاحب الشريعة ورسول الله صلى الله عليه - 00:08:02
وسلم بانه لم يبلغ دين الله عز وجل ربنا بيقول له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وما هنا هي الموصولية التي تدل على العموم اي بلغ جميع ما انزل اليك من ربك - 00:08:32
وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقبل ان يموت انزل ربنا عز وجل قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ولهذا اثر عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت - 00:08:55
من ابتدع في الدين فقد زعم ان محمدا قد خان الرسالة اخوانا رسالة او لو ان انسانا يعتقد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الرسالة ولم يبلغ دين الله عز وجل. وانه اخفى شيئا من دين الله عز وجل فيأتي هذا المأفون ليتمم الدين - 00:09:14
هذا الصنيع وهذا الاعتقاد لا يذهب اليه الا كافر او منافق اليس كذلك؟ بلى. اذا هذه الاية يندرج تحتها الكفار ويندرج تحتها ايضا المنافقون. ومن باب الاعتذار والاستدلال يمكن ان يندرج تحتها ايضا كل من احدث حدثا او بدعة في دين الله عز وجل الى يوم القيامة - 00:09:38
وهذه الاية فيها نهي عن مجالسة اهل الابتداع يعني النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مجالسة الدجال فاذا ظهر فلا تجلسوا معه اذا هناك اصل ان الانسان لا يجلس - 00:10:14
مع من قد يلبس عليه دينه الدجال يلبس على الناس دينهم يقول لهم انا الله. ويقول لهم انا معي المثوبة والعقوبة من اطاعني اثبته فادخلته الجنة. ومن عصاني عاقبته فادخلته النار. حتى ان كثيرا - 00:10:37
من الناس يخدعون فيه النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذكر الدجال اخذ يخفض فيه ويرفع حتى ظن الصحابة انه بنخل المدينة قريب من المدينة النبي عليه الصلاة والسلام هدأ منهم وقال ان ظهر وانا بينكم فانا - 00:11:00
حجيجه دونكم اذا النهي عن مجالسة اهل البدعة الذين هم معلومون في بدعتهم هذا مأثور عن بعض الصحابة كابن عباس وعن بعض التابعين كابوائل وابراهيم النخعي وغيرهم كثير ولهذا كان من اصول - 00:11:25
آآ اهل السنة كما قال الامام احمد عليه رحمة الله ترك الجلوس مع اهل الاهواء ولكنه قال ترك الخصومات يعني كلمة الخصومات هذه تكررت آآ مرتين اول مرة قال وترك الخصومات. ترك ده خبر - 00:11:54
لان اصول السنة عندنا اصول السنة عندنا ده المبتدأ اصول آآ مبتدأ ونكرة والسنة مضاف اليه. وعندنا ايضا ظرف وان اه مضاف اليه الجملة دي كلها على او التركيب ده كله على بعضه ده مبتدأ. ثم قوله ترك الخصومات داء الخبر - 00:12:24
ترك الخصومات. آآ كلمة الخصومات آآ كررها الامام واحمد آآ كررها مرتين وهي كذلك في بعض النسخ التي اذا راجعناها سنجدها موجودة كذلك في اصول اعتقاد اهل السنة آآ في العلكاء - 00:12:54
وآآ موجودة في غير مصدر بهذا النحو ولعل آآ تكرار هذه الكلمة ليس خطأ وانما هو مقصود من الامام احمد عليه رحمة الله. للدلالة على ان الخصومات خطيرة جدا وانه ينبغي للمسلمين ان يتجنبوا الخصومات. اذا هذا تهويل وتبشيع من - 00:13:20
خصومات وسنذكر آآ الفارق بين الخصومات والمراء وآآ الجدال في الدين سنجد ان هناك فروقا دقيقة لان بعض آآ العلماء عندما

تكلموا في مثل هذه المسائل جعلوا ان هذه الكلمات تكاد ان تكون مترادفة المعاني - 00:13:49
والحقيقة ان مسألة المترادف في اللغة آآ مسألة واسعة كبيرة والخوض فيها يحتاج الى اطالة نفس والنفس كما ترون يعني متلاحق. نسأل الله تعالى العافية. ولكن في جملة واحدة يمكن القول - 00:14:14
بانه لا ترادها في اللغة لا ترادف في اللغة. ده القول الذي يمكن آآ ان ننتهي اليه. بعد طول بحث لان هناك آآ بعض الباحثين افرد لهذه المسألة ابحاث مطولة - 00:14:34
لكن يمكن ان نقول بان آآ الكلمة هذه في معنى الكلمة هذه يعني عندما نسأل هات مرادي في الكلمات الاتية هذا سؤال خطأ. ولكن نقول هات معنى الكلمات الاتية لان ترادف معناه ان تأتي الكلمات - 00:14:51
متطابقة المعنى من كل وجه يبقى يبقى فيه هناك تطابق من كل وجه. وهذا الامر غير موجود في اللغة. غالبا غالبا ولو ان ان هناك شيئا الى شيء نادر والنادر لا يقاس عليه - 00:15:14
عندما نقول يوم تمور السماء مورا لو قلت بان المور والحركة كلاهما مترادف يعني المور والحركة لفظان مترادفان لأ ليس ليس مترادفين وانما هما متقاربين في المعنى لان الموت حركة موصوفة - 00:15:35
بالاوصاف الاتية حركة سريعة خفيفة متلاحقة مش مجرد حركة لأ حركة سريعة خفيفة متلاحقة فلو قلت حركة لقصرت في المعنى فبالتالي نقول هات معنى الكلمات الاتية لنقول هات مرادف الكلمات الاتية - 00:16:04
اما قولهم الاسد والليث ولا دنفر وغير هذا ليس هذا باب الترادف. دي ليست مترادفات وانما هذه متواطئات يسميها علماء اللغة والاصول متواطئات. ودي مسائل لغوية دقيقة التواطؤ هو ان يأتي - 00:16:30
الذات او ان تأتي الذات او المسمى باسماء عديدة اذا اسماء الله عز وجل هي اسماء ماذا؟ مترادفة ولا متواطئة؟ متواطئة. قال الله ولله الاسماء الحسنى يبقى ربنا عز وجل ذات - 00:16:55
وهناك اسماء تطلق على هذا الذات اذا اطلاق الاسماء على الله عز وجل ليس من باب الترادف وانما باب ماذا؟ باب التواطؤ اذا الفاظ الاسد اطلاقها على الاسد ليس من باب الترادف وانما من باب ماذا؟ التواطؤ - 00:17:14
من باب ماذا؟ التواضع فلما يقول لك ان الاسد مرادفه الشبل ومرادفه الغضنفر ومرادفه اسامة ومرادفه وكذا لا هذه ليست مترادفات وانما هذه ماذا متواطئة فنريد ان نفرق هذه آآ الامور - 00:17:35
حتى لا يحدث خلط او لبس هذه الكلمات الى الخصومات والمراء والجبال ليست كلمات آآ مترادف وان كان بينها تقارب في المعنى يعني عندما نشرح هذه الكلمات ستجد ان هناك تقاربا في المعنى هو حاصل بينها - 00:17:57
ولكن ليست متطابقة من كل وجه. بل بينها من الخلاف ما ما الله تعالى به عليم ثم ستقفون على بعض هذه الخلافات عندما قال الامام عليه رحمة الله وترك الخصومات - 00:18:22
يعني اصول السنة عند السلف ترك ماذا ترك الخصومات ترك الخصومات عاوزين نعرف معنى كلمة الخصومات التي آآ من اصول السنة واصول الاعتقاد عند السلف ان تركها. ما ما المقصود بكلمة الخصومات - 00:18:49
الخصومات مفرد ام جمع؟ جمع وهذا جمع مؤنث سالم يبقى المفرد بتاع ماذا؟ خصومة يبقى مفرد خصومات ماذا؟ خصومة الخصومة مصدر الخصومة مصدر من الفعل خصمه يعني خصم فلان فلانا خصومة خصم فلان فلانا خصومة - 00:19:13
اي غالبه ونزعه في الحديث غلبه ونزعه في الحديث طيب ما هو النزاع والمغالبة في الحديث ممكن تمشى. لأ ده في تكة صغيرة هتخلي المنازعة في الحديث وآآ المغالبة في الحديث تؤدي الى نفرة القلوب. خل القلوب تنفر - 00:19:52
لما تنفر القلوب الاتنين المتنازعين في الحديث والاتنين المتغلبين في الحديث لن يتفقوا امال ايه اللي يحصل لهم؟ كل واحد يروح فين في جمب الله يبقى معنى ذلك ان الخصومة ديت - 00:20:22
اي وفاة منازعة. يعني ممكن انا قرأت شيء وانت قرأت نفس الشيء بس انا فهمته فهم وانت فهمت وفهم تاني معي اه احنا بنتناقش وبنتنازع لان كل انسان قرأ هذه المسألة ففهمها فهما. يعني مثلا - 00:20:40

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الركعة الثانية اعتمد على يديه كأنه يعجل انا فهمت كانه يعجن ان هو قبض يديه واعتمد عليهما لان العجن يكون بقبض ماذا - 00:21:00

بقبض الايدين تاني فهم بان العجلة يكون الا ببسط ماذا؟ اليدين وتنازعنا في هذه المسألة المشكلة ان هذا النزاع والمغالبة ان كل انسان يحاول ان يغلب صاحبه عند الحديث ليثبت ان فهمه هو الاصح وهو الاسد - 00:21:20

قد يترتب عليه نفرة في القلب فكل واحد يبعد عن التاني كل واحد يبعد عن التاني. ولذلك نجد في اللغة حاجة عجيبة جدا يقول لك آآ الخصم الجانب والناحية الله - 00:21:43

الخصم في اللغة الخصم الجانب الناحية الله كأن ذلك من اثار الخصومة ان كل انسان ينتحل جانبا او ناحية يعني بدل ما الناس يحصل بينهم ائتلاف واتحدى وتود ايه لا يترتب على الخصومة ان كل واحد يبتعد عن عن صاحبه ويكون في ناحية. وايضا الخصم من كل شيء - 00:22:02

طرفه يبقى اصبحنا بدل بعد النقاش ما نقترب ايه اللي حصل بعد النقاش؟ سنة بتاعة كل انسان سيكون ابعد عن صاحبه. المعنى ده معنى خطير جدا يا اخواني. المعنى ده معنى خطير جدا جدا - 00:22:31

لان الشريعة ومقاصدها الحنيفية ان القلوب يعني قلوب الامة تتآلف وتتقارب لا انها تتقاتل وتتحارب ولهذا آآ قال النبي عليه الصلاة والسلام وكونوا عباد الله ماذا؟ اخوانا. فلا يمكن ان تتحقق الاخوة الايمانية - 00:22:53

مع وجود هذه المخاصمة وهذه النفرة ولذلك في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله عز وجل الالد الخصم - 00:23:16

الالد الخصم يعني اذا ابغض الرجال الى الله الالد الخصم انتم عارفين لما بنقول يعني الراجل شباطها يعني ايه ؟ يعني لو انت فتحت معه اي مسألة مش هتخلص وفي النهاية هيغلبك وهيهزقك وتختلفوا مع بعض - 00:23:36

وتشفى انت مهزأ يبقى الافضل اعمل ايه بقى اعمل ايه ان احنا يعني نمر عليهم دون ان آآ نعرج. فقول النبي صلى الله عليه وسلم ابغض رجال الى الله تعالى - 00:24:02

لد الخصم. شف كلمة الالد الخصم. الد على وزن فاعل. وخاصم على وزن فاعل والاتنين دول فيهم معنى المبالغة الالد والخصم فيهما معنى المبالغة طيب ايه معنى الالت الالات دي معناه الاعوج - 00:24:19

كل ما تجيبه من جانب يوديك جانب واللي ما توريه الطريق العدل يسيب العدل ويمشي فين في الجانب التاني ولهذا قال ربنا عز وجل في القرآن وتنذر به قوما لدا - 00:24:40

لان بالفعل المنحرف عن طريق الله ماشي في طريق معوج. واللي ماشي في طريق الله ماشي في طريق ايه؟ مستقيم. يعني عبدالله مسعود عندما يقول من كان مستنا فليستن باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم فان - 00:24:57

انهم ابر الناس قلوبا واعمقهم علما واحسنهم حالا واعظمهم هديا واعظمهم هدي اصطفاهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. فاحفظوا لهم حقهم واقتفوا اثرهم فانهم على الهدي المستقيم - 00:25:17

على الهدي ماذا؟ المستقيم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. اذا قوله وتنذر به قوما لد. اي معوجين وكذلك الانسان غير المتبع لطريقة السلف ايا ما كان - 00:25:45

تجده منحرف في فهمه ومنحرف في عقيدته ومنحرف في تصرفاته ومنحرف فيه تصرفاته ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في صفة المنافقين اية المنافق ثلاث منها اذا خاصمه اذا خصم ماذا؟ فجر - 00:26:13

طب مش اذا خاصم رجع لأ اذا خاصم ماذا؟ فجر وجعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام اية من ايات المنافقين ده معنى الالت. فالالد اللي هو شديد الاعوجاج لا يمكن ان يلين في يد احد - 00:26:39

هو منحرفي فهمه وسلوكه وطريقته لانه يستشعر انه افضل من غيره وازكى من غيره. وازكى من غيره. واعلم من غيره وانه يحيط بالامور احاطة لم يحيطها احد غيره وانه هو الدقاق المدقق - 00:26:59

والباحث البحاثة الذي يعني آآ يقف على دقائق الامور ويصل اليها كما يقع النسر على فريسته. ينقض على الدقائق كما ينقض النسر على فريسته والامر ليس كذلك والامر ليس كذلك - 00:27:21
الطابور الخصم اللي هو شديد الخصومة. شديد الخصومة. الخصم شديد الخصومة. دائم الخصومة يعني في هناك ناس بتبتعد عنهم لا تريد ان تفتح معهم اي حوار لان لو فتحت معه اي حوار انت عارف النتيجة مقدما. النتيجة عارفها مقدما - 00:27:42
انه لا يمكن النووي يلين او يرجع لورا او يسمع لغيره. ولو سمع لغيره ربما يتهكم عليه. وربما يستهزأ به وربما اذا يعني آآ اظهر له شيئا من الموافقة فاذا ما آآ انفلت عنه فانه يتهكم على قول غير ذلك. دي كلها - 00:28:03
امور موجودة وامور خطيرة جدا يدل على آآ قلب قاسي ويدل على انحراف في الاخلاق. نسأل الله تعالى العافية آآ يبقى مسألة الخصم بعد مسألة الالد ده ترشيح لآآ معنى الفجر - 00:28:27
وترشيح لمعنى المشققة والمخالفة التي هي تخالف آآ روح الشريعة ومخاصمها آآ والنبي عليه الصلاة والسلام ربط بين الجدل وبين الخصومة ولذلك نجد في عند الامام احمد عليه رحمة الله سيذكر هذه المسألة - 00:28:51
سيذكر هذه المسألة وترك المرائي والجدال والخصومة في الدين اه النبي عليه الصلاة والسلام جمع بين المصطلحين في سياق وهذا السياق سياق خطير لان الخصومة خصمك يريد ان يثبت صحة ما هو عليه بالزامك انت - 00:29:22
اللي احنا بنسمي بالبلدي من دقنه وفتله ماشي ده مسألة خطيرة جدا ايوة نعم كل صاحب باطل يمكن ان تحتج عليه من باطله لان زوايا الباطل آآ ترد على اصل الباطل - 00:29:46
يعني زوايا الباطل ترد على اصل الباطل قال النبي عليه الصلاة والسلام وهذا حديث ابي امامة ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا الجدل ثم تلا النبي عليه الصلاة والسلام قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم - 00:30:04
ام خصم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون نقول الحديث الثاني ما ضل قوم ما ضل قوم اذا اثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما قد يصيبهم الضلال بعد هدى كانوا عليه. الله - 00:30:27
اذا يمكن للانسان ان يكون على هدى. ثم بعد ذلك يضل. طب ما علامة ذلك الا اوتوا الجدل. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام سلام مضى ربه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون - 00:30:53
الآية ديت لها سياق آآ يعني آآ غريب شوية. وفي الوقت نفسه هو لطيف وطريف الجماعة المشركين بيعبدوا الاصنام والاوثان من الشجر والحجر. وبعضهم يصور الهه على آآ بمواد العجوة او الملح او السكر ويأخذونهم في الاسفار - 00:31:09
وربما اذا جاء احدهم اكل يد الاله او رجل الاله سامحني يا ربي يقوم كاسل رجله ووكلها او سامحني يا يكسر رقبته وياكلها. تهريج. ولهذا قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. يعني ازاي تعبدوا الهة - 00:31:39
انتم تصنعونها بايديكم اين العقول فالاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون يبقى ربنا عز وجل بيقول للمشركين ان الاله اللي بتعبدوها دي انتم واللهة دي كلكم هتخشوا فين؟ جهنم - 00:32:00
طب يا جماعة المشركين سكتم؟ لأ ما سكتوش ثم العمل ايه بقى قالوا الهتنا خير ام هو؟ الهتنا خير ام هو هو؟ الضمير هنا يعود على عيسى ابن مريم يعني بيقولوا اذا كانت احنا والهتنا تخش جهنم - 00:32:25
النصارى بيعودوا المسيح يبقى المسيح يخش فين جهنم ايضا شوفوا المثل اهالي هاتنا خير ام هو؟ فقال ربنا عز وجل ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خاصمون ان هو الا عبد - 00:32:51
انعمنا عليه وجعلناه مثلا اي هداية وبرهانا ودليلا على قدرة الله عز وجل واجعل له مثلا لبني اسرائيل يا ترى هل هذا القياس او هذا البرهان الذي ذكره المشركون هو برهان صحيح - 00:33:11
يعني هل يمكن ان يقاس اه او ان تقاس هذه الالهة اه او ان يقاس عيسى ابن مريم على هذه الالهة فلو هذه الالهة ستدخل النار. اذا عيسى يدخل النار - 00:33:33
الكلام ده كلام غير صحيح لان عيسى ابن مريم لم ينصب نفسه اله ولم يبعثه ربنا عز وجل اله. بل هو ماذا؟ بالغ عبد. انعم الله عز

وجل عليه بماذا؟ بالنبوة والرسالة - 00:33:48
بينما هذه الالهة انتم من صنعتموها انتم من اوجدتموها فهل يا ترى نقارن هذا بهذا ونقيس هذا على هذا فهذا كان قياسا فاسدا. طيب مناقشات المشركين ومحاولة المشركين ان هم يثبتم - 00:34:05
صحت ما هم عليه المناقشات ديت كلها نعتبرها ماذا؟ بنسميها ايه؟ خصومات نسميها ماذا؟ خصومات. لان هي في الحقيقة عندما قالوا ذلك قالوا ذلك من اجل الزام اهل التوحيد بصحة الشرك. وبالتالي لا يمكن ابدا ان نلتقي - 00:34:25
وبالتالي هم في جانب واحنا فين؟ في جانب. لن نتفق اذا ستحدث بيننا الخصومة قطعا اذا هم في جانب ونحن في جانب وربنا عز وجل اثبت المفارقة بيننا وبين اهل الشرك - 00:34:49
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد الايات آآ هذه المسألة اي الخصومة ستأتي مرة ثانية في نهاية كلام الامام عليه رحمة الله يعني قال وترك الخصومة ومجالسة - 00:35:04
اهلي الاهواء وترك المراء والجدال والخصومة في الدين. ده نص عبارة الامام احمد عليه رحمة الله اذا الخصومة فيها المغالبة والمنازعة في الحديث من اجل اثبات شيء ودفع شيء اخر - 00:35:30
وغالبا ان هذا الاثبات هو اثبات الباطل ليس اثبات الحق لان صاحب الحق لا يثبت حقه بالمخاصمة وانما الذي يذهب الى المخاصمة هم اهل الاهواء والبدع والضلال. يبقى اهل السنة - 00:35:57
واهل الحق لا يثبتون حقهم بالمخاصمة دي في طرق تانية لسه هنتكلم فيها. وانما الذي يخاصم غيره من اجل ان يثبت ما عليه هو انما ذلك او هذه الطريقة هي طريقة اهل الاهواء من المشركين والمنافقين والمبتدعين - 00:36:16
ثم قال وترك المراء اي اصول السنة عند امة الاسلام وترك المراء آآ احنا قلنا ان المخاصمة اللي هي المناقشة والمحادثة اللي فيها نوع من ايه؟ المغالبة والمنازعة طب ما هي دي برضك فيها معنى الايه ؟ الجدال. مش كده ؟ - 00:36:40
انا قلت ان هتجد فيه هناك تقارب في المعاني بين هذه الاشياء. ولكن هناك تكات بسيطة. الخصومة لا يذهب اليها اهل التدين ما ينفعش اهل الاسلام يكون طريقتهم في الحديث هي طريقة الخصومة. دي طريقة مين؟ الكفار والمنافقين واهل الاهواء والبدعة - 00:37:11
لان المقصود بالخصومة هو اثبات الباطل اذا الخصومة دي مش تبعنا وبالتالي لا ينبغي الاهلي اسلام ان هم ايه ان هو ما يجعله طريقتهم في اقامة الحق هي طريقة الخصومة - 00:37:33
ان احنا اهم حاجة ان احنا نسبت اللي معنا ده ماشي ونكون في طرف والاخر في طرف لان لو قلنا هذا المعنى ما يبقاش خصومة. امال ده ايه بقى لسه هنتكلم فيه. امال ايه الخصومة هم يريدون بالمغالبة والمزاحمة اثبات الباطل. اذا الخصومة متعلقة - 00:37:49
اثبات ماذا؟ باثبات الباطل الخصومة متعلقة باثبات الباطل ولذلك لا يمكن لاهل السنة ان تكون طريقتهم هو هي اثبات الباطل. لا يمكن وانما هم يتركون المخاصمة لا سيما ان هذه المخاصمة بيترتب عليها ماذا؟ مفرد القلوب وشحن النفوس والمشاققة بين الناس - 00:38:14
ثم قال وترك المراء المراء معناه المجادلة آآ هناك فارق كبير جدا بين آآ الجبال الذي معنى المراء وبين آآ الجدال الذي فيه معنى المناظرة يعني هناك فارق بين المراء وبين المناظرة - 00:38:43
ايه الفارق؟ ان المراء هو جدال المراء وجدال ولكن جدال مخصوص جدال فيه شك في المجادل او شك فيما يقوله المجادل الفرق بينه وبين الجدال ان المراء انت تشك المجادل - 00:39:24
او تشك في الموضوع الذي يتكلم فيه المجادل او البراهين التي يأتي بها المجادل اذا المراء ده فيه احترام للمخالف لا المراء ليس فيه احترام للمخالف. ليس فيه. ممكن المخالف - 00:39:54
يكون على باطل بس عنده بعض حاجات فيها حق المراء انت تزغ كل ما عنده حتى لو عنده حق انت تزهقه لان انت في الاصل انت تشك فيه وتشك في - 00:40:14

براهينه وكلامه فبالتالي انت لا تقبل منه اي شيء طب المناظرة الموضوع ده حاجة تانية المناظرة جدال جائز جدال جائز ولذلك المناظرة لها اداب. والعلماء الذين لهم عناية بمسائل المنطق - 00:40:28

ومسايد الاصول لهم عناية ايضا بمسائل المناظرة الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله له رسالة في اداب البحث والمناظرة رسالة من جزئين طب ايه المناظرة للمناظرة لابد ان تكون حضورية يعني لابد الاتنين يشوفوا بعض اسمها منازرة - 00:40:59

يعني كل منهما ينظر لمن؟ لصاحبه يبقى لابد ان تكون ماذا حضوريا؟ اتنين لابد ان يحدد موضوع لهذه المناظرة احنا هنبحث مسألة كذا هنتكلم في مسألة كذا تلاتة ان يكون هناك امد زمني لهذه المناظرة. ما ينفعش المناظرة بعد يوم او بعد اسبوع - 00:41:30

ممكن تكون المناظرة بعد سنة او سنتين ممكن تكون بعد شهرين تلاتة كما يتفقون ولكن لابد من وجود امد ليستطيع كل مناظر ان يبحث الموضوع وان يحشد له ادلته ثم بعد ذلك ان تكون المناظرة في حضرة من يفهم موضوع المناظرة - 00:41:58

لابد وجود ناس تفهم الناس بتتكلم في ايه يعني لو جبنا مثلا مناظرة مثلا يعني لماذا رفع المبتدأ هذه المسألة وجوه كثيرة جدا وهي مسألة لا طائلة تحتها بنسميها طبوليات في النحو - 00:42:25

لكن لو هب ان هناك بعض النحاة عملوا مناظرة في لماذا رفع المبتدأ ليه ما تجرش ليه ما اتنصبش؟ اشمعنا اترفع يعني وعملوا مناقشة. والذي سيجلس يسمع المناقشة دي ناس مهندسين واطباء ولا علاقة لهم بالنحو - 00:42:44

يبقى وجودهم ده بنسميه ببلد وجود ايه؟ بركة يعني وموجودين كده ممكن ياخدوا لهم تعسيلة نوم. ممكن يفصلوا في الخط لكن مش فاهمها حاجة مش فاهمين اي حاجة خالص لكن الذي يوجد في المناظرة - 00:43:05

الذين يفهمون موضوع المناظرة. شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله في عقيدته الوسطية. يعني هلا مخالفيه سنتين. اللغم اسيبكم سنتين ونقعد نتناقش لما استطاعوا ما قدروش ان هم يجلسوا آآ ليناقشوه في هذه العقيدة. ايضا المناظرة - 00:43:21

اذا ظهر احدهما في المناظرة على صاحبه وصاحبه واعترف له بالحق بحث الموضوع فوجد الحق مع صاحبه له ان يطلب المجلس ليتراجع عن قوله ده ايضا من اداب ماذا المناظرة - 00:43:50

لو افترضنا احنا قعدنا نجلس في نتكلم في مسألة علمية. وانا حشدت له بعدين في المجلس اظهرني الله تعالى على صاحبي وقالوا لي خلاص الحمد الحق معك انت. فلما ذهبت الى البيت نقرت في المسألة مرة ثانية. لان ده صاحب الحق كده - 00:44:13

مش انه المسألة انتهت لأ ده ممكن ان يعيد النظر مرة ومرة. فوجد فوجد ان الحق مع صاحبه ماذا يصنع يدعو لمجلس جديد ويعترف بان الحق ليس معه وانه اخطأ في هذه المناظرة - 00:44:32

اذا المناظرة المقصود منها ماذا؟ افحام الخصم والاظهار الصواب يظهروا الصواب. بدليل ان هو لما ظهر ورجع البيت ودور تلاقي الحق مش معه عمل ايه طلب المجلس علشان ان هو يقول الحق الذي لم يصل للغير - 00:44:50

اذا المراء آآ هو نوع من الجدال والمناظرة ولكن فيه الشك اما في المناقش او المجادل او المناظر او في الموضوع والمادة التي يأتي بها ولهذا في اللغة يقولون ان ترى في الشيء اي شك فيه - 00:45:15

ان ترى في الشيء اي شك فيه ومنه قوله سبحانه وتعالى فباي الاء ربك تتمارى؟ فباي الاء ربك لتمارا؟ وقوله تعالى فلا تكونن من الممترين. فلا تكونن من الممترين. لان المراء هنا ممزوج بماذا؟ بالشك - 00:45:44

ممزوج بالشك المراء آآ فيه مع الشك الالتواء والعسر الالتواء والعسر اذا آآ يعني مش مسألة ان هم لما يقعدوا يتماروا يتباحثوا او يتناقشوا آآ كلاهما يكون سهلا مع صاحبه. ابدا - 00:46:07

بل كلاهما يكون عسرا مع صاحبه ويتلوى عليه ويخالفه. ويتلوى عليه يتلوى عليه. شف كلمة ده موجود في اللغة. اللفظ ده يتلوى عليه اللي هو في المراء اذا بيناقشوا بعض بس يتلوى عليه - 00:46:40

بيحاول ان هو يوقعه يحاول ان هو يعني مثلا يقول له ايه الاول يلا قرر معي. لو عملت كذا يبقى صح ولا خطأ يقول له مثلا خطأ. انت اعترفت ان اللي عمل الكلام ده خطأ؟ اه خطأ. طب - 00:46:59

بس انت قلت كزا يوم وقع المسألة دي يلتوي على دي طريقة اه يعني غير حسنة دي طريقة غير حسنة وهذا بخلاف الالزام. ده مش

الزام ده آآ يعني نوع من مخالفة الغير - 00:47:14
نوع من التلوي عليه نوع من اسقاطه بخلاف الالزام. يعني مثلا منذر ان سعيد البلوطي ده كان احد الائمة الكبار في الاندلس وكان من جملة اقواله ان اولاد الانبياء انبياء - 00:47:36
هو ده كان فهمه فجاء ابن حزم قال له لو كان اولاد الانبياء انبياء اذا ابني نوح يبقى ايه يبقى نوحي ابن نوح يبقى ايه؟ يبقى نبي فلما لم يكن ابن نوح نبيا بل كان كافرا اذا ليس اولاد الانبياء ماذا؟ انبياء - 00:47:56
يبقى ده بيسمى الزام ولم يقصد بذلك ان هو يلويه ويحرجه ويوقعه ويشقطه. ولكن هو يريد ان يبين له الحق. عن طريق ماذا؟ الالزام بعض الفقهاء في مسألة الاذنان من الرأس - 00:48:17
هذا الحديث حسنه الشيخ الالباني عليه رحمة الله وهناك من ضاعفه فبعض من ضعف هذا الحديث قالوا دعنا من تصحيح الحديث وتضعيفه سبنا بقى من التصحيح والتضعيف خلينا كده نبين المسألة كده بطريقة ايه بطريقة يعني عقلية كده - 00:48:38
لو كانت الاذنان من الرأس للزم للمحرم اذا اراد ان يتحلل من احرامه ان يحلق شعر اذنيه مع شعار رأسه الاذنين من الرأس يبقى هو لما ييجي يحرم لابد يعمل بقى يشتال شعره ودانه مع شعر ايه؟ رأسه - 00:49:02
وانتم لا تقولون بذلك الفقهاء انتم ما بتقولوش كده. فطالما انتم لا تقولون بذلك اذا ليست الاذنين من الرأس. اذا الطريقة دي ليس المقصود من ان انا اوقعه واشنكله والخبطه - 00:49:25
ولكن المقصود من ورائها وماذا؟ هو البيان واظهار الامر واجلائه اذا مناقشة المخالف مناقشة المخالف باناتيه. والانتصار عليه ومغالبته. والتلوي عليه. ماشي؟ مع الشك فيه او الشك في براهينه ده الكلام ده كله. الخلطة دي كلها على بعضها بنسميها ماذا - 00:49:42
المراء. طب ينفع انسان متسنن على طريقة الانبياء يكون من اخلاقه المراء ينفع اذا اصول السنة عندنا ترك ماذا؟ ترك الميراث طب والجدال الجدال الجبال آآ هو على التفصيل يعني ليس الجدال مذموما بالمرة - 00:50:14
وانما الجدال على التفصيل فاذا كان الجدال من اجل اظهار حق وابطال باطل فهذا يجهله محمود والجدال هي المباحثة واقامة الحجة وفيها ايضا نوع من المغالبة لكن مغالاة من اجل ماذا؟ اظهار الحق - 00:50:51
وازهاق الباطل وليس فيها اعتداء على المخالف قال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم يعني اه الا هنا بمعنى لكن الاستثناء هنا منقطع - 00:51:16
ايمن اعتدى في جداله فاغلظوا عليه اذا الاصل ان احنا نجادل حتى اليهود والنصارى بالتي هي احسن بالتي احسن ليس بالتي اسوأ ونحاول ان نتلطف معهم في الجدال لعل الله تبارك وتعالى يحدث من امره ان تلين قلوبهم لدين الله سبحانه وتعالى - 00:51:39
اتنين ان يكون الجدال من اجل ازهاق الحق واثبات الباطل فيكون هذا الجبال جدالا مذموما. جدالا مذموما وهناك مرتبة ان تكون صاحب حق وانت تجادل ايضا من يظن انه صاحب حق. والمسألة محتملة. المسألة ايه؟ محتملة. وان كان - 00:52:01
قولك اوجه من قوله. اذا المسألة هنا متعلقة بالفاضل والمفضول. متعلقة بالاولى الشرك الاولى متعلقة بالصواب والاصوب. مش متعلقة بالحق والباطل. فالجدال في هذه النقطة لا يجوز. الجدال في هذه النقطة لا يجوز - 00:52:37
يعني مثلا مسألة طلاق الحائض. لو واحد طلق زوجته وهي حائض. المسألة دي فيها نزاع كبير اوي منهم من قال بان هذه الطلقة تقع هي طلقة بدائية ولكنها تقع. وده كلام الجمهور - 00:53:03
ومنهم من قال بانها لا تقع. ودي كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم والشوكاء طائفة من الناس المسألة دي مسألة اجتهادية ولا مسألة حق وباطل؟ مسألة اجتهاد اذا في هذه المسألة لو خضت غمارها - 00:53:21
وجعلت المسألة دي من من مسائل الاصول وجعلتها من مسائل الحق والباطل ومساء الولاء والبراء فلقينا آآ يعني قلبت الموضوع الى ماذا؟ الى خصومة في الدين وجعلتها مراء وجعلتها ماذا مراء - 00:53:39
ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو ماذا؟ وهو محب او وان كان محقا جملة وان

كان محقة هي جملة حالية - 00:53:59
يعني هو شاعر ان هو صاحب حق ومع ذلك ترك الحق اللي هو معه لغيره حتى لا يقع في ماذا؟ في المخاصمة النبي عليه الصلاة والسلام قال انا زعيم اي ضامن وكافل - 00:54:19
زعيم اي ضامن وكافل انا زعيم بيت بيت اي قصر والقصر في الجنة ده بقى الله المستعان يعني يعني هناك قصر في الجنة لؤلؤة يسير المجد بين طرفيه سبعين خريفا لا يصل الطرف الثاني. يعني تركب فرس مجد - 00:54:36
من اول الطرف ده سبعين خريف بقى الله اعلم يبقى قد ايه عشان توصل للطرف التاني من الاصل ما توصلوش ده قصر من قصور الجنة اليومين دول لو حد عنده شقة سبعين متر تمليك - 00:55:03
في اي مدينة من المدن انتم عارفينها دي بلاش نقول اسمائها بسم الله ما شاء الله! يبقى واسع ده ده قصر من قصور الجنة يعني من فاته التمليك في الدنيا - 00:55:18
وهناك التمليك في الاخرة وهو افضل بكثير افضل بكثير يعني احرصوا على نعم الله تعالى تجدوها وهي مضمونة آآ فوعد الله عز وجل ليس كوعد الخلق الذين يعدون فلا يوفون - 00:55:32
فمن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا لا احد فقال النبي عليه الصلاة والسلام انا زعيم بيت في ربض الجنة اي نواحيها واطرافها في ربط الجنة اي نواحي الجنة واطراف الجنة. لمن ترك المراء - 00:55:49
المراء اي المجادلة التي يترتب عليها مخاصمة او يترتب عليها فجور او ان تكون من جنس براء لمن ترك الميراء وان كان محقا. هذا الحديث اخرجه ابو داوود واسناده حسن - 00:56:12
يبقى ترك الخصومات ده منهي عنه وليس من منهج اهل السنة والجماعة. الذين يسيرون على منهج الانبياء ان يكون حالهم عند المناقشة وعند المناظرة هو الخصومات او المراء او الجدال بل هذا كله مذموم - 00:56:31
وترك المرائي والجدال والخصومات في الدين. آآ هذه بعض الجمل التي آآ يعني آآ نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا اليها وان يعيننا على فهمها. وكما ظهر لكم ايها الاحبة - 00:56:56
ان هذه المصالحات اه الثلاثة الخصومة والمراء والجدال آآ ليست آآ بينها آآ ترادف وانما هناك اختلاف في المعنى بين هذه المصالحات. وان كان بعضها وقد آآ يكون قد دخل آآ المجتمعات الثقافية آآ بمعاني آآ يعني جديدة - 00:57:17
يعني مثلا حاجة زي الجدل. الجدل ده صار علما اسمه علم الجدل وهناك آآ اناس تفننوا في هذا العلم آآ وصار علم الجدل من العلوم اللصيقة جدا بعلم اصول الفقه - 00:57:44
بعلم اصول الفقه. يعني علم الجدل وعلم المنطق وعلم اصول الفقه وعلم البحث والمناظرة. هذه علوم صارت قريبة جدا من بعضها ولا يكون الرجل متمكنا في هذا الفن الا اذا كان على المام بشيء من هذه الفنون او بشيء من هذه - 00:58:03
آآ وصار هناك آآ يعني الجدل آآ آآ بمعنى واسع. لان صار الجدل نوع من آآ الاستدلال او نوع من العلوم التي تعنى بالاستدلالات العقلية. آآ والبراهين والاقيسة والمسألة ديت اخذت عن اليونان آآ وعرف اليونانيون - 00:58:23
هذا النوع من الاقيسة البرهانية وسموها بالجدل. عرفوا ذلك قبل الاسلام عرفوا ذلك قبل الاسلام بزمان بعيد. وسمي آآ الفلاسفة الذين آآ يبرهنون البراهين العقلية والاقايسة العقلية سموا بالجدليين سمي ماذا بالجدليين؟ آآ كان ذلك في القرن الرابع والقرن الخامس قبل الميلاد - 00:58:51
فمسألة الجدل دي مسألة قديمة. آآ ودخلت آآ الحضارات الانسانية بمعاني مختلفة ولكنها معاني في اللغة آآ ذكرتها لكم. وبينت ان الجدل على انحاء ولعل اخطر انواع الجدل هو والنوع آآ الذي يحدث من ورائه اشقاق بين الناس في مسألة الفاضل والمفضول والراجح - 00:59:25
والمرجوح وان كل واحد من اصحاب الرأي يريد ان ينتصر لرأيه بما يترتب على ذلك من مفاسد عريضة. نسأل الله تبارك تعالى ان يوفقنا الى الخير كله. وان يصرف عنا الشر كله. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - 00:59:53

آآ عفوا نكتفي بهذا المجلس اليوم لعل الله تعالى ان يحدث من امره شيئا ونستطيع باذن الله تعالى من الخميس القادم ان نجمع مع مجلس آآ الاعتقاد مجلس اصول فقه. وسبحان الله يعني مجلس اليوم وان كان في الاعتقاد ولكن - 01:00:15

اه فيه هنوتة من اصول الفقه آآ داخلة قطعا فيه كمجلس البدعة وان كان آآ من اصول الاعتقاد لكن كان فيه مسائل داخلة في اصول الفقه فكأن الله تعالى عوضنا ايضا عن المجلس الاخر بهذا المجلس. آآ انا شاكر حسن الاستماع - 01:00:36

ونسأل الله تعالى ان يعيننا وان يعلمنا وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:00:59